

١٠
- جميع المشاكل تحل في زمن الاشتباك .

كنا في السابق نعاني من وصول التموين والذخائر ومن قلة البطانيات والملابس للمقاتلين ، اما الان وقد اصبحوا على مقربة منا ، فلا مشكلة ، عندما يجوع المقاتلون ، يرتبون دورية انقضاض على احد المواقع المعادية ، فيحضرون الطعام الطازج . وعندما تقل التجهيزات ، يحضرون التجهيزات والذخائر والاسلحة ، انها تجربة حرب الشعب الجبلية .

وبعد يومين استشهد ابو خالد جورج ، تاركا بعض البصمات الخالدة على صفحة الثلج ، وعلى ملامح التجربة .

الغريب ان يتساقط الثلج في شهر آب ، والاغرب هذا الضباب الكثيف الى درجة فقدان الرؤيا .

هكذا هتف ابوعمار ، احد مواطني بلدة كفرسلوان .

البرقيات تندفق عبر اجهزة اللاسلكي من صنين .

- البرد قاس جدا ، البطانيات تعتصر ماء بعد ان تمزقت جميع الخيام ، حالات من التجمد تصيب خمسة مناضلين . الضباب كثيف . المعنويات عالية . تعليماتكم .

شعرت بقشعريرة برد تمزق عظامي ، وانا استمع الى البرقية .

وجاء رد الاخ ابو خالد ليضعني بين شعور عميق ورغبة في الحزن والضحك في ان واحد .

- المحافظة على مواقعكم . سنحاول عمل شيء بعد ان تخف وطأة

الضباب . استخدموا وسائل التدفئة المتوفرة لديكم .

استخدموا وسائل التدفئة المتوفرة لديكم .

لو توفرت هذه الوسائل ، لما حصلت حالات التجمد . واستمر الضباب والبرد وهطلت امطار غزيرة جدا .

وبلغت حالات التجمد اثنتي عشرة حالة .

في اليوم التالي زارني الملازم يغمور امر موقع صنين . تعرفت عليه

بصعوبة . من بين ملابسه التي تلفه باحكام ما عدا وجهه . عيناه تشعان كأنهما عينا صقر وقف فوق صخرة كبيرة يحرق في عصفور جميل يحوم في السماء .